فصل: الارتباط والخطبة والزواج

وهو فصل من فصول مادة [فقه الاستبصار والتبصر] أو (كراسة قراءة النفس)

عبدالرحمن ذاكر الهاشمي

طبيب, استشاري علم النفس التربوي, استشاري العلاج النفسي

لافتة

هذه سطور من كتاب [فقه النفس] الذي لم يصدر بعد

وهي ليست بديلا عن استشارة أهل الذكر في التخصصات التربوية والنفسية المختلفة

لكنها بداية أرجو أن تكون نافعة

وأنصح بالبدء بإجابة الأسئلة في [فصل الارتباط]

يلحق بهذا الفصل مباشرة [أسئلة الخطبة], وهي أسئلة مهمة أقترحها للخاطب والمخطوبة

ويلحق بأسئلة الخطبة فصل: [من العرس إلى البناء أو النكاح]

***

[فصل الارتباط]

1. أول ما أتذكره هو: (سواء صور أو موضوعات أو أشخاص أو مشاعر أو جمادات, إلخ)
2. ما هي نظرتي أو مفهومي أو فلسفتي للارتباط؟
3. هل أعددت نفسي للارتباط إعدادا نفسيا (روحيا أو فكريا أو عقليا, وجسديا)؟ وكيف؟
4. هل كان هناك صفات محددة لمن أود الارتباط به أو بها؟ ما هي تلك الصفات؟

وماذا أعني بكل صفة من هذه الصفات (على أرض الواقع)؟ ومن أين اعتمدت تلك الصفات؟

5. كم مرة تمت محاولة الارتباط أو الارتباط فعلا (تعارف أو خطبة أو زواج)؟
6. كيف قدر الله التعارف؟ (زمالة الدراسة, تعارف مهني, تعارف مرتب عن طريق الأهل, إلخ)
7. هل كان هناك مرد أو مرجع أنوي الانطلاق منه والرجوع إليه في شؤون ارتباطي؟

ما هو؟ وهل تم الرجوع إليه فعلا عند الحاجة؟

8. كيف كانت الأيام الأولى للخطبة أو الرؤية الشرعية؟
9. هل كان هناك حرية في مرحلة الخطبة أم شيء من الضغط لعوامل نفسية أو مجتمعية؟
10. هل كان هناك أسئلة معينة أود أن أوجهها للشخص المقابل (الخاطب أو المخطوبة)؟ ما هي؟
11. ما الموضوعات التي تم الحديث عنها أو تناولها في تلك الفترة؟
12. هل كان هناك أية معوقات نفسية أو مجتمعية أو مادية للتفكير في إتمام الأمر إلى الزواج؟
13. لماذا تمت الموافقة (في حالة الموافقة) أو الرفض (في حالة الرفض)؟
    - ما هي الصفات الرئيسة التي من أجلها تمت الموافقة أو الرفض؟
14. هل كان هناك ملاحظات سالبة على الخاطب أو المخطوبة تم تجاوزها؟ ما هي؟ ولماذا؟
15. كم استمرت الفترة بين الخطبة وعقد القران؟ ولماذا؟

16. هل كان هناك تواصل محرّم؟ أي هل كان هناك تواصل جسدي قبل عقد القران أو الزواج؟
17. كيف كانت العلاقة فترة ما بعد عقد القران وحتى الزفاف (البناء)؟
ما الموضوعات التي تم تناولها؟ ما الأماكن التي تمت زيارتها أو اللقاء فيها؟
ما الأنشطة التي حرصنا على القيام بها تلك الفترة؟
18. كيف كان التواصل الجسدي في تلك الفترة (ملامسة، تقبيل، عناق، إلخ)؟
19. كيف كانت مشاعري تجاه ذلك التواصل الجسدي (استغراب، خوف، إقبال، رفض، إلخ)؟
20. كيف كانت ردة فعل الطرف المقابل تجاه ذلك التواصل الجسدي؟
21. هل راجعت أحدا بشأن هذه التجربة (التواصل الجسدي)؟ ومن هي هذه الشخصية؟
ولماذا هذه الشخصية؟
22. كم استمرت الفترة بين عقد القران والزفاف؟ ولماذا؟
23. ما الذي أود أن أقوله لنفسي، ولأهلي، ولمن حولي حول هذه المرحلة؟
ما الذي أود أن أبوح به وأخرجه من نفسي؟

***

[فصل: أسئلة الخطبة، بين الخاطب والمخطوبة]

لافتات:

لافتة أولى:

هذه القائمة من الأسئلة ليست موحدة للجميع،
فربما اكتفى البعض بالاطلاع عليها فقط،
وربما اعتبرها البعض من ترف الكلام،
وربما استنجد بها البعض ورآها منقذا من خطر محدق،
وربما ارتاح البعض إذا وافق ما فيها ما لديهم حول الحياة والزواج كواقع بعيد عن الأوهام،
وربما استيقظ البعض ليرى أو لترى أن الأمر ليس مجرد "رومانسية" عابرة، بل أخطر وأشد وأعمق.

وربما قال قائل: أنا أرى أن هذه القائمة تعقد الأمور، والزواج أسهل من ذلك.
فأجيبه: هذا ما تراه أنت،
أما ما أراه وما عاينته من حالات المشكلات الأسرية والانفصال النفسي والطلاق ومشكلات التربية
فإنها تدل على غير ذلك.

وربما قالت قائلة: كأن الأسئلة موجهة إلى طبقة معينة، لأنني لا أراها تخاطبني مثلا.
فأجيبها: أظنني اجتهدت في أن أضع الأسئلة بطريقة تشخيصية أو تعليمية؛
بمعني أنني وضعتها لتعليم الناس كيف يشخصون أنفسهم أولا، وشريك أو شريكة حياتهم ثانيا،
لتعليم الناس الأسس التي ينبغي علينا التفكير بها إذا شئنا أن نحيا حياة لا تكتفي بمجرد العيش،
سعيا إلى مستقبل أفضل للنفس والمجتمع والأمة.

لافتة ثانية:

أعلم أن طبيعة الأسئلة "استجوابية أو تحقيقية" في ظاهرها،
وهذا أمر يفرضه واقع التعارف المضبوط بالضوابط الشرعية والنفسية؛
ولكن هذا لا يعني أن نتكلف أو أن نظهر بغير مظهرنا.
بل إن من أسس التعارف الصحي أن "أكون أنا" وأن أتصرف بعفوية وطبيعية وصدق.
وربما تمكنت أن أسأل الأسئلة كلها، بل وأعمق منها وأشد، ولكن بأسلوب خاص مريح ومرن ولبق.

لافتة ثالثة:

الأسئلة كلها تدور في فلك "فقه النفس" والإجابة عن "من أنا ولم أنا".
وهي موجهة للنفس أولا قبل الآخر.
والترتيب مقصود.
وليس بالضرورة أن تطرح الأسئلة كلها، ولا أن يتم التفصيل في إجاباتها في أول لقاء.

ولهذا، فأنا أنصح عادة بأن ترسل الأسئلة إلى الخاطب أو المخطوبة حتى قبل اللقاء الشخصي،
وذلك **لأسباب:**

أولا) إعلان النفس عن هويتها للخاطب أو المخطوبة قبل التواصل الشخصي،
وهذا من شأنه أن يختصر مسافات كثيرة.
ثانيا) تقدير النفس، وتغلية السلعة،
وإعفاء النفس من الحرج الحاصل نتيجة اختلاف الفكر والشعور بالفرق الشديد.
ثالثا) نشر هذا الفكر بين الناس، مع اعتبار الاختلافات بينهم، لعلها تكون أشبه بالمنبه.

لافتة رابعة:

علينا أن ندرك مدى (غرابة وصعوبة) هذا النوع من الأسئلة على (العقلية السائدة).
وربما يبدو عليها الطرح الخيالي أو (المثالي) كما يحلو للبعض وصفها،
ولكنها (وصفة دواء مرة) لعلاج (حقيقي)؛
والواقعية هنا ضرورة في الأولويات والتوقعات والطرح وقبول الإجابات أو رفضها وما يلي ذلك.

لافتة خامسة:

الإجابات المثالية سهلة، ولكن يمكننا مقارنتها بالإجابات الأخرى،
كما أن من الضروري مقارنتها بفلتات اللسان وعفوية التصرف ولغة الجسم،
هذا من شأنه أن يعين على التحقق من صدق قائلها أو قائلتها.
والأسئلة وحدها مع إجاباتها لا تعطي إلا ظاهر الشخصية
كما تعطي لمحة عن معرفته أو معرفتها بأهمية هذه الموضوعات
ولكنها تحتاج إلى ما يسندها من سؤال الأهل والأصحاب،
وربما كثرة التردد والجلسات.

ولطالما قلت:

إن طول الجلسات التعارفية فترة الخطبة أهون من الندم بعد عقد النكاح أو البناء ثم الطلاق.

والآن مع الأسئلة:

أولا: فقه النفس عند الخاطب أو المخطوبة

1. **من أنت؟ كيف تعرّف أو تعرّفين عن نفسك لشخص ربما يكون شريك حياتك القادمة؟**
وبعبارة أخرى: صف أو صفي لي شخصيتك.
2. **ما الكلمات التي يستخدمها أهلك وأصحابك وزملاؤك لوصفك؟**
وهل تعتبر أو تعتبرين تلك الكلمات حقيقة أو مجاملة؟
3. **ما أفضل ما فيك؟ وما أسوأ ما فيك مما يمكن أن تفصح عنه لي؟**

ثانيا: صحة الجسد

لافتة:

وضعت هذا الأمر في المقدمة حتى لا نقع في فخ ضياع الجهد والوقت في أسئلة قادمة
فربما كان هذا الأمر عائقا عند البعض بداية، فلا يكون من العقل تجاوزه إلى ما بعده.
ومن عجب أن أرى من تنازعوا أمام القضاء وصولا إلى الطلاق لمجرد "عَرَض صحي" لا أهمية له!
فهذا يطلق زوجته عندما يعلم أنها "حاملة" لمرض التلاسيميا
(الذي لا يسبب أي خطر إذا ما كان الزوج خاليا منه)
وتلك ترفض زوجها لأنه مصاب باضطراب القولون العصبي!!!
وغيرها من حالات أستغرب معها كيف يفكر الناس في الزوج أو الزوجة والحياة الزوجية!
وإن مما أنصح به دائما الوضوح وعدم إخفاء شيء، مهما بدا لنا بسيطا أو غير مهم،
فإن أفهام الناس مختلفة، ومعاييرهم وأولياتهم قد تصل إلى حد التناقض.
هذا كله، مع التأكيد على حق النفس في الرفض أو القبول، مهما اختلفنا على المعايير.

4. **هل يعني لك الجسد أكثر مما تعنيه الروح؟**
5. **هل حصول تغير في الجسد مستقبلا يمكنه أن يغير العلاقة بيننا؟!**
6. **هل يعني لك إذا كان الخاطب أو المخطوبة لديه عرض صحي غير اعتيادي؟**
7. **هل تعاني أو تعانين من أي مشاكل صحية؟ أو ابتلاءات خلقية؟**
8. **ماذا لو ظهر شيء من هذا مستقبلا؟ كيف سيكون الحال عندها؟ وما ستكون ردة فعلك؟**

ثالثا: فهم الخاطب أو المخطوبة للزواج ولحقوق الطرف الآخر

9. **ماذا يعني لك الزواج؟**
10. **ماذا يعني لك الرجل؟ وماذا تعني لك المرأة؟**

11. ما حقوق الزوج أو الزوجة كما تراها أو ترينها؟ وما واجباتهما؟
12. ما فهمك لآية {الرجال قوامون على النساء}؟
13. ما فهمك لآية {إن أكرمكم عند الله أتقاكم}؟
14. ما فهمك لهذا الجزء من الحديث: "النساء شقائق الرجال"؟
15. ما فهمك لحديث "فإنما هو جنتك ونارك"؟
16. ما فهمك لحديث "خيركم خيركم لأهله"؟
17. ما فهمك لعبارة "المرأة نصف المجتمع"؟
18. حدثني أو حدثيني عن تعاملك اليومي في بيتك مع الأشقاء والوالدين:
هل تساعدهم أو تساعدينهم في أعمال المنزل؟ هل تطبخ أو تطبخين؟
ما مدى علاقتك مع الرجال أو النساء في العمل؟
ما مفهومك لكلمات مثل: الالتزام, الانفتاح, التحرر, التحفظ؟
هل لك حدود وضوابط؟!

رابعا: فقه الاستخلاف والوجود, الأهداف الشخصية ومدى العمل من أجلها

19. ما هدفك في الحياة؟
20. كيف تخطط أو تخططين لتحقيقه؟
21. ما دلائل ذلك في الحياة اليومية؟
وبعبارة أخرى: ما علاقة جدول حياتك اليومية بهدفك أو أهدافك التي ذكرتها منذ قليل؟

لافتة:

الإجابات المثالية هنا سهلة جدا. فمن السهل أن يقول أو تقول: "هدفي أن يرضى الله عني"!
ولكن معرفة "سيرة اليوم والليلة" كفيلة بأن تصدق هذا أو تكذبه.
فإذا أجابني "الخاطب" مثلا بما يلي:
"أستيقظ صباحا, أذهب للعمل, وأعود, ثم أخرج مع أصدقائي قليلا, ثم أعود للبيت"!!!
مثل هذا الشخص يعلن بكل بساطة وضوح:
"أنا شخص عادي جدا, ولا علاقة للهدف الذي زعمته قبل قليل بما أفعله".

وربما سأل سائل: لم الحكم بهذه الشدة؟

فأجيبه: لأن الذي يزعم السعي لرضى الله, مثلا, دون ما يصدق ذلك:
ذكر صلاة الفجر أو حزب القرآن أو قراءة كتاب تعينه في حياته أو حتى خلوة مع النفس,
فإن في زعمه شكا.

وربما اعترضت أخرى: ولكن هذه مسألة بين الإنسان وربه, فلماذا ينبغي أن يفصح عنها؟

فأجيبها: هذا في غير هذا الموضع,
أما وقد تقدم الإنسان ليستحل العلاقة مع من ستكون أو سيكون أقرب إنسان له على وجه الأرض,
مع من ستحيا أو سيحيا معه اليوم والليلة,

فإن من أقل ما يمكن أن يقدمه أن يضع نفسه على طبق من ذهب.

لافتة مهمة: عرض النفس بصدق لا يعني كشف ستر الله عليها

وكم رأينا من مفاجآت صادمة لمن زعموا أنهم أهل دين والتزام, وأصحاب فكر ورسالة, ثم إذا بهم تقليديون عاميون, بل دون ذلك, لا علاقة لهم بما زعموه إلا الكلام!!!

خامسا: معنى بر الوالدين لكل طرف من الأطراف

22. ما مفهومك لبر الوالدين؟ وما طبيعة علاقتك بوالديك وأشقائك أو شقيقاتك؟ (هذا السؤال يحقق السؤال الذي ورد في حقوق الزوج/الزوجة)

لافتة:

بر الشخص بأهله قد لا يكون بالمعنى المطلوب شرعا أو عقلا.

فقد يكون الرجل بارا بأمه برا شديدا, كما يفهم هو أو والدته, ولكنه ليس البر الشرعي, فسرعان ما تكتشف الزوجة أنه منقاد لوالدته انقيادا من شأنه أن يهدم بيته مستقبلا.

وكذلك الحال إذا قيل إن المخطوبة مثلا ليست لها علاقة حيوية وفاعلة مع والديها أو أشقائها, ولكنها قد تكون الزوجة المثالية مستقبلا رغم ذلك, بل لأنها كذلك, بسبب حال أهلها.

سادسا: مفهوم الدين والتدين لكل طرف

23. ماذا يعني الدين بالنسبة لك؟
24. هل أنت شخص متدين أو متدينة؟
25. هل هو تدين تقليدي وراثي أم إدراكي علمي؟

سابعا: التعرف على الإيجابيات والسلبيات في كل طرف

26. ما أفضل ما فيك؟ وما أسوأ ما فيك؟ (متكرر)
27. ما الذي يسعدك؟ وما الذي يحزنك؟
28. ما الذي يغضبك؟ وهل أنت سريع أو سريعة الغضب؟ وكيف تعبّر أو تعبّرين عن غضبك؟
29. ما الذي يمكنه أن يدفعني لأقاوم من أجل أن تستمر هذه العلاقة؟

وبعبارة أخرى: ما الذي يجعلني أتمسك بك وأعتبرك خير زوج أو خير زوجة؟

30. ما الذي يمكنه أن يجعلني أندم يوما ما (لا قدر الله) على أنني ارتبطت بهذه العلاقة؟

ثامنا: الزوج أو الزوجة والأهل والجنس الآخر

31. كيف ترى أو ترين علاقة زوجك بأهلك؟
32. كيف تتعامل أو تتعاملين مع الجنس الآخر من غير المحارم؟

33. إلى أي مدى يمكن أن يتدخل الأهل في حياتك المستقبلية؟
(بدءا بإعدادات العرس وانتهاء بالاغتراب والسفر)
34. كيف تتصرف أو تتصرفين لو حصل موقف أساء لك, من أهل الزوج أو الزوجة؟
35. كيف تتصرف أو تتصرفين لو حصل موقف أساء لزوجك أو لزوجتك, من أهلك؟

تاسعا: المعرفة أو الثقافة الشخصية

36. هل تعتبر أو تعتبرين نفسك مثقفا أو مثقفة؟ إلى أي مدى؟
37. ما الثقافة التي تنتمي إليها (إن وجدت)؟
38. ماذا تفعل أو تفعلين لتنمية هذه الثقافة أو المعرفة؟
39. ماذا تقرأ أو تقرئين؟
40. هل هناك حد أدنى للاطلاع على العلم؟ وكيف (كتب, سمعيات ...)؟

لافتة:

المعرفة أو الثقافة أمر أساسي لما نرجوه للنفس والمجتمع والأمة,
ولكنها قد لا تقدم أو تؤخر إذا حملتها نفوس ضعيفة أو مريضة.
ولقد رأينا بيوتا سعيدة, سعادة حقيقية, أصحابها من أهل المعرفة البسيطة,
في حين رأينا بيوتا تعيش في شقاء, على الرغم من كون أهلها من أهل "الثقافة"!!!

عاشرا: معنى الإيمان والعقيدة لكل طرف.

41. هل ترى أو ترين أن الإيمان والعقيدة سؤال مهم الآن؟
42. صف أو صفي لي عقيدتك.
43. من أين أتيت بهذه المعلومة (إن وجدت)؟

لافتة:

هذا سؤال متقدم جدا في رأيي, وقد لا يلزم أن يسأله الخاطب أو المخطوبة في معظم الأحوال؛
ولكنني أضفته قريبا, لأنني استقبلت أكثر من حالة حصل فيها طلاق "سريع",
بعد اكتشاف أحد الطرفين أن عقيدة الآخر قد تجعل العلاقة محرمة أو على الأقل غير سعيدة.
وعلى أي حال, إنما وضعته ليكون بين يدي الناس وليعرفوا, على الأقل, أن الأمر ليس أمرا هينا.

حادي عشر: وقت الفراغ

44. هل لديك وقت (فراغ)؟ وإذا كان الأمر كذلك, فماذا تفعل أو تفعلين فيه؟
45. كيف تغتنم أو تغتنمين وقتك في السيارة, في الانتظار في مكان عام, وفي غيرها؟
46. ماذا عن الهاتف الجوال؟ هل هو من النوع "الذكي"؟
47. ماذا عن الإنترنت؟ وماذا عن تطبيقات الهاتف الجوال المتعلقة بالإنترنت؟

48. ماذا عن التلفزيون؟ هل يعنيك وجود التلفزيون في البيت؟ وماذا تشاهد أو تشاهدين؟
49. هل تتابع أو تتابعين الأفلام العربية أو الأجنبية؟ أم أن هذا من باب الترفيه فقط؟
50. هل تستمع أو تستمعين إلى الموسيقى؟ وإذا كنت كذلك أو لا, فلماذا؟
51. ما هي المواد السمعية التي تحتفظ أو تحتفظين بها في سيارتك أو قرب سريرك؟
52. هل لديك حساب شخصي على فيسبوك أو تويتر أو غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي؟
53. هل تشاهد أو تشاهدين اليوتيوب؟ ولماذا؟
لحاجة جادة, كطلب العلم مثلا؟ أم من باب الترفيه فقط؟
54. كم يأخذ منك الإنترنت يوميا؟ وهل تتوقع أن يؤثر هذا على الحياة الزوجية مستقبلا؟

ثاني عشر: مدى قدرة الآخر على معرفة نفسه أو نفسها

55. هل تخلو أو تخلين بنفسك؟ وهل تفعل أو تفعلين هذا طوعا أم كراهية؟
56. هل تحب أو تحبين الخلوة بنفسك؟ أم إنك تخشى أو تخشين ذلك؟
57. ماذا تفعل أو تفعلين في خلوتك؟
58. كيف يكون مزاجك عند الخلوة بنفسك؟ وكيف سيكون عندما نكون وحدنا في البيت؟
59. هل يعنيك مظهرك أمام الناس؟ أم الأهم هو الشعور بالراحة؟
وكيف تعبر أو تعبرين عن "الشعور بالراحة" في البيت مثلا؟ طريقة اللباس, الجلسة, إلخ.

ثالث عشر: الإنجاب والأسرة

60. ما مفهومك لـ "صناعة الإنسان"؟
61. ماذا عن الإنجاب؟ وماذا عن الأسرة؟
62. هل تحب أو تحبين الأطفال؟ أم إنك تراهم أو ترينهم عبئاً وحملا ثقيلاً؟
63. كيف هي علاقتك بالأطفال من حولك, من الأقرباء أو الأصدقاء؟
64. هل جربت التعامل مع الأطفال فترة طويلة؟
65. هل ترى أو ترين من الضروري إنجاب الطفل في أول سنة من الزواج؟ وماذا عن التنظيم؟
66. هل هناك عدد محدد من الأطفال ترغب أو ترغبين به؟ ولماذا؟
67. في حال تأخر الإنجاب أو امتنع بسبب مشكلة لدى أحدنا, ومع احتمال العلاج أو عدمه,
هل تقبل أو تقبلين الارتباط أو الاستمرار؟
68. ما هو مفهومك لتربية الأبناء؟ وكيف ترى أو ترين مشاركتك في تربية الأبناء؟

رابع عشر: الوقت النفسي والتربوي

69. ما مفهومك لقضاء وقت مع العائلة؟
70. هل أنت شخص "بيتي" أم أنك من الذين يفضلون قضاء الوقت خارج البيت؟
71. ماذا عن قضاء وقتك الآن في بيت أهلك؟ هل تشاركهم أو تشاركينهم أوقاتهم؟
وماذا تفعل أو تفعلين معهم؟

72. إلى أي حد يمكنك قضاء وقت مع العائلة بعيدا عن المشاغل والهموم الأخرى؟
73. هل أنت ممن يبادرون في الأنشطة البيتية مع الزوج أو الزوجة والأطفال؟
أم إنك من الذين ينتظرون المقترحات ليستجيب أو لتستجيب؟

خامس عشر: الحلال والحرام عند التطبيق

74. كيف ترى أو ترين حفل الخطبة أو العرس وما يتعلق به؟
75. هل لديك أي فكرة عن الحلال والحرام فيما يتعلق بحفل الخطبة أو العرس؟
76. إلى أي درجة ستراعي أو ستراعين الحلال والحرام؟
77. كيف ترى أو ترين وضع المرأة في الحياة اليومية بين البيت والشارع والمهنة؟
78. كيف ترى أو ترين عمل المرأة؟
وكيف يمكنك قياس تعارض عمل المرأة مع البيت؟ وماذا لو تعارضا؟

سادس عشر: حدود الآخرين في حياتنا

79. إلى أي درجة يمكن لأهلك أن (يتدخلوا) في الإعدادات للعرس مثلا, أو في حياتك الزوجية؟
80. ماذا لو حصل خلاف بيني وبين أهلك, كيف ستعالج أو ستعالجين الأمر؟
81. ماذا عن المال والبيت؟
هل ترى الأفضل الوضوح والمشاركة أم إن هناك ما يمكن أن ترى من المصلحة إخفاءه؟
82. ماذا عن مساعدة الأهل المادية لنا مستقبلا؟ هل هي مقبولة أم مرفوضة؟ وما حدودها؟
83. هل يترتب على مساعدة الأهل لنا أي ارتباطات شرطية أو التزامات أدبية توقعنا في حرج؟

سابع عشر: العلم الشرعي أو الثقافة الإسلامية ومصادرها

84. هل تسعى أو تسعين لطلب العلم الشرعي أو المعرفة الإسلامية بجدية؟
وهل تفعل أو تفعلين ذلك بنفس الحماس تجاه غيرها من التساؤلات؟
85. هل تعرف أو تعرفين فقه الطهور والصلاة مثلا؟
86. هل تعرف الإجابة عن المسائل الشرعية المتعلقة بما تقوم أو تقومين به في حياتك؟
87. كيف تسعى أو تسعين للحصول على العلم الشرعي أو المعرفة الإسلامية؟
88. ما الكتب الذي قرأتها مؤخرا في هذا الباب؟

ثامن عشر: هوية الأبناء

89. ماذا عن اختيار مدارس الأطفال؟
90. ما الفرق في نظرك بين المدارس الحكومية وغيرها؟
91. هل تعنيك اللغة الأجنبية في اختيار مدارس الأطفال؟ وماذا عن اللغة العربية؟
92. ما مفهومك للمدرسة الإسلامية؟

93. ما رأيك في إدراج الأطفال في مدارس أجنبية أو إرسالية أو عولمية؟

94. ماذا عن العناية بتدريس الأطفال في البيت؟ هل يمكنك التفرغ لها أو المساعدة فيها؟

95. هل تهتم أو تهتمين بالمناسبات العصرية:

عيد الميلاد (لك أو لغيرك), عيد الأم, عيد الحب, ذكرى الزواج, رأس السنة, وغيرها؟

تاسع عشر: المال الحلال والحرام في الحياة

96. ما رأيك في الحصول على قرض ربوي لحاجة من الحاجات:

سيارة, بيت, نفقة دراسة, أو غيرها؟

عشرون: معرفة أعمق لسمات الشخصية المتدينة

لافتة: هذا موضوع مهم, فليس كل المتدينين متفقون على أسلوب تدينهم,

والاختلاف وارد, ولكن المهم معرفة هذا قبل الارتباط.

97. هل أنت متدين أو متدينة؟ وكيف تعرّف أو تعرّفين ذلك؟

98. كيف تفهم أو تفهمين "أركان الإسلام"؟

99. من هم العلماء الذين تستمع أو تستمعين إليهم؟ ولماذا؟

100. كيف تعبّر أو تعبّرين عن رأيك في غيرهم ممن قد لا يعجبونك؟

101. ما الذي لا يعجبك في تدين الناس؟

حادي وعشرون: الغيرة

102. ما تعريفك للغيرة؟

103. وما حدودها المقبولة لديك؟

104. هل أنت غيور أو غيورة بشكل مبالغ به؟

وهل تعرف أو تعرفين إن كنت كذلك؟ وكيف؟

105. كيف تتعامل أو تتعاملين مع الغيرة لديك (إذا وجدت)؟

106. هل يمكن أن تؤدي هذه الغيرة إلى مشكلات مستقبلية؟

ثاني وعشرون: التدين وتزكية النفس والرسالة

107. هل تحافظ على صلاة الجماعة في المسجد؟

وإذا كان الأمر كذلك, فكم مرة في اليوم؟

108. هل تحافظ أو تحافظين على قراءة القرآن؟ وما هو معدل قراءتك للقرآن؟

109. هل يعنيك أمر الدعوة إلى الله؟

وهل يمكن أن تسهم أو تسهمي في ذلك؟ وكيف؟

110. هل أنت نشيط أو نشيطة دعويا؟ وهل يعنيك أن يكون أو تكون زوجك كذلك؟
أم ربما تعترض أو تعترضين؟ ولماذا؟
111. هل تقبل أو تقبلين فكرة انتماء زوجك أو زوجتك لحزب أو لفصيل سياسي؟
112. هل لديك القدرة على تحمل صعوبات الدعوة وحمل الرسالة,
التي قد تصل إلى حد المضايقات والتوقيف والاعتقال مثلا؟
113. هل أنت ممن يمكنه أو يمكنها إيثار الدعوة خارج البيت على النفس والأهل؟

ثالث وعشرون: العادات السيئة وكيفية التعامل معها ومع الطرف الآخر

114. ما هي عاداتك السيئة؟
وإلى أي درجة يمكن لهذه العادات أن تتدخل في حياتك الزوجية؟
115. ماذا لو اكتشفت خطأ أو معصية عند زوجك أو زوجتك؟ ماذا ستفعل أو ستفعلين؟
116. ماذا لو فعل زوجك أو زوجتك ما تظنه أو تظنينه خطأ
(بينكما, أمام الأطفال, أو أمام الناس)
كيف ستعالج أو ستعالجين الأمر؟

رابع وعشرون: مفهوم صلة الرحم

117. ما هو تعريفك لصلة الرحم؟
وما هي حدودها في اليوم والليلة والأسبوع والشهر؟
118. كيف تتعامل أو تتعاملين مع الزيارات وأداء "الواجب" والتهادي ورد الزيارات ...؟
119. هل سيضيرك كثرة تردد زوجك أو زوجتك على أهله أو أهلها؟
وهل هناك حدود مقبولة لذلك عندك؟

خامس وعشرون: الجو النفسي العام للنفس في البيت

120. هل يغلب عليك المرح أم النكد؟ وكيف تعرف ذلك؟
وهل يظهر ذلك في البيت أم الخارج أم الاثنين؟

سادس وعشرون: المرونة والتعامل مع الحياة الجديدة ومستجداتها

121. ما هي قابليتك للتعايش مع ظروف الاغتراب والسفر؟
122. هل تجد أو تجدين مشكلة في الابتعاد عن الأهل والأصدقاء؟
123. إلى أي حد يمكنك التعود على نمط الحياة الجديدة والمسؤولية المترتبة,
بالتوازي مع بقايا الحياة القديمة من العزوبية والعادات والأصحاب؟
وكيف تعرف أو تعرفين أنك قادر أو قادرة على ذلك؟

سابع وعشرون: عنصر السعادة الأهم: التواضع

يسألني الناس:

"ما هي الصفة التي تخشى منها, وتحذر, وترى أنها الأخطر في شريك أو شريكة الحياة؟"

فأجيب على الفور: الكبر.

لأن الكبر من شأنه أن يهدم بيوتا ومؤسسات ومجتمعات وأمما,

لا لسبب إلا لأن البعض يرفض أو ترفض أن يعترف أو تعترف بخطأ النفس أو ضعفها.

وإن مما آسف له أيضا وجود حالة, أو ربما كانت ظاهرة, لـ "**الكبر المقنع بالتدين**"؛

فأسمع وأرى كثيرا عن ذلك "الداعية" التي تشتكي زوجته من كبره على النصيحة,

أو تلك الداعية التي لا تقبل أن يوجه لها زوجها أي نقد لأنها ترى نفسها "أعلم" منه.

ولعل من آخر ما بلغني من أكثر من بيت من بيوت "الدعاة" أن جدالا يحصل بين الزوج والزوجة,

بسبب "إدمان" الزوج على قناة "أفلام" أو "مسلسل" يمتلئ بالمشاهد المشبوهة شرعا,

ثم يجادل الزوج زوجته في "مشروعية" ما يشاهده!!!

وكم كنت سأحترم هذا "الداعية" أو غيره لو أعلن ضعفه في شجاعة وصدق , بدل المكابرة.

هذه الأسئلة هي أشبه ما تكون بتحصيل الحاصل,

فإن ما مضى كفيل بتشخيص مدى كبر أو مرونة الخاطب أو المخطوبة.

ولكن هذه أسئلة ربما تعين بعض الشيء:

124. ما هو تعريف الكبر لديك؟

125. هل ترى أو ترين نفسك متواضعا أو متواضعة؟

126. ما هو تعريفك للنقد؟ وكيف تقبلك له؟ وكيف تتعامل معه؟

127. ماذا لو تواجدت في مجلس ليس لديك أي علم عما يدور فيه؟

128. ما مدى تقبلك لتصحيح زوجك أو زوجتك خطأك أمام الناس؟

لافتة خاتمة:

قال لي أحدهم: يا دكتور, هذه الأسئلة لن تمكنني من الزواج!

فمن أين لي بزوجة تجيبني على كل هذه الأسئلة؟!

فأجبته: ليس بالضرورة أن تجد من لديه أو لديها الإجابة على كل هذه الأسئلة,

بمن فيهم كاتبها "أنا = عبدالرحمن ذاكر الهاشمي",

ولكننا نضع ما يعين على القرب مما نراه الأصوب والأصلح والأحسن.

أما **إذا نفر** الطرف الآخر لمجرد الشعور ب**غرابة هذه الأسئلة أو صعوبتها** أو "تعقيدها",

فإن هذا مما يريح النفس لمعرفتها أن هذه النفس **ليست هو أو هي** من أبحث عنه أو عنها.

وسألتني أخرى فقالت:

وجهت هذه الأسئلة لشاب تقدم إلي، فاستغرب وتوجس، فهل هذا يعني أنه غير مناسب لي؟

فأجبتها: لا، ليس بالضرورة، فقد تكون المفاجأة أولا،

لكنه مستعد أن يخطو معك خطوات الحياة "السعيدة" إذا اقتنع بها أو قبلها.

بينما لو ذهب أو ذهبت ولم يعد فهذا يعني أنه قد أجابك فعلا،

ولسان حاله: أنا لا أستحقك، أو أنا أبحث عن غيرك.

***

[فصل: من العرس إلى البناء أو النكاح]

1. **أول ما أتذكره هو: (سواء صور أو موضوعات أو أشخاص أو مشاعر أو جمادات، إلخ)**
2. **كيف كانت الاستعدادات للعرس والزفاف؟ من الأولى: الله أم النفس أم الناس؟**
3. **كيف كان العرس والزفاف؟ تقليديا أم غير تقليدي؟ ولماذا؟**
4. **كيف كان العرس والزفاف من وجهة نظري؟ ولماذا؟**
5. **كيف كان العرس والزفاف من وجهة نظر زوجي أو زوجتي؟ ولماذا؟**
6. **كيف كان العرس والزفاف من وجهة نظر الناس؟ ولماذا؟**
7. **كيف كانت ليلة البناء؟**
8. **هل مضت ليلة البناء بيسر وسهولة وتقبل أم لا؟ (إذا كانت الإجابة نعم أو لا: لماذا؟)**
9. **أين تم قضاء الفترة الأولى ما بعد الزفاف؟ أو ما يعرف بـ (شهر العسل)**
10. **كيف كانت الحياة بعد الزفاف؟ (الحياة اليومية، المخططات، النظرة العامة للأمور)**
11. **هل بقيت العلاقة مع عائلتي كما كانت قبل الزواج أم اختلفت؟**

إذا كانت الإجابة نعم، لماذا؟ وكيف؟

12. **هل كنت أسمح لعائلتي بالتدخل بشؤون زواجي؟**

إذا كانت الإجابة نعم: إلى أي مدى؟ وإذا كانت الإجابة لا: لماذا؟

13. **الانسجام بعد الزواج هل بقي كما كان قبل الزواج؟ أم زاد؟ أم نقص؟ ولماذا؟**
14. **هل الوقت المفروض للبيت كاف؟ وهل أعطي البيت حقه؟ وهل أهل بيتي راضون؟**
15. **هل كان (أو لا يزال) هناك أي نوع من الاضطهاد أو سوء المعاملة (نفسي، جسدي، عاطفي)؟**
16. **ماذا يعني (تعني) زوجي (زوجتي) لي؟**
17. **ما الذي أود أن أقوله لنفسي، ولأهلي، ولمن حولي؟**

(ما الذي أود أن أبوح به وأخرجه من نفسي؟)

وأخيرا

أدعو الله أن يوفق الجميع إلى ما يحب ويرضى.

آنسني الله وإياكم به، وبأنفسنا

ولا جعل وحشتنا إلا بالبعد عنه